

2015

Women Image in Grade Eight Textbooks: Content Analysis

Randa Gadri

Saida Affouneh
s.affouneh@najah.edu

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anutr_b

Recommended Citation

Gadri, Randa and Affouneh, Saida (2015) "Women Image in Grade Eight Textbooks: Content Analysis," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 29 : Iss. 5 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anutr_b/vol29/iss5/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

صورة المرأة في المناهج الفلسطينية: تحليل محتوى كتب الصف الثامن الأساسي*

Women Image in Grade Eight Textbooks: Content Analysis

رندة قادري، سائدة عفونة*

عبد الحكيم قعدان، معاذ الشريدة، ربي السعد، سميرة جزماوي، نادية كتانة، لنا مخلالاتي،

هبة جيتاوي، أمل ناصر، شيماء انور، نسرين جرار، شرين أبو دلو

Randa Gadri, Saida Affouneh

Abdel Hakim Qadan, Moaz Sheriadeh, Ruba al saad, Sameera Jizmawi, Nadia ketaneh,
Lana Mukhalalati, Heba jetawi, Amal naser, Sheimaa Anwar, Nesreen jarrar &
Sherren Abo dalo

*مركز التعلم الإلكتروني، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

*الباحث المراسل: بريد الكتروني: s.affouneh@najah.edu

تاريخ التسليم: (2013/11/18)، تاريخ القبول: (2014/8/27)

ملخص

تهدف هذه الورقة إلى مناقشة صورة المرأة في المنهاج الفلسطيني من خلال تحليل محتوى الكتب المدرسية للصف الثامن الأساسي، حيث تم تطوير أداة لتحليل المحتوى، وتم تحليل كتب اللغة العربية والعلوم والرياضيات، وكتب الاجتماعيات متمثلة في كتب التاريخ، والتربية الوطنية والتربية المدنية. كما تم إجراء 15 مقابلة مع معلمي ومعلمات مدارس حكومية ومدارس خاصة في محافظات نابلس وطولكرم وجنين، وإجراء مشاهدات للعديد من الحصص للتعرف على مدى معرفة المعلمين والمعلمات بمفاهيم النوع الاجتماعي، ومدى تطبيقها في المدارس المبحوثة، وتبين من نتائج هذا البحث أنه لا يزال هنالك تفاوت في نسبة مشاركة الاناث والذكور في تأليف الكتب لصالح الذكور، كما أن الصورة النمطية للمرأة لا تزال تصور من خلال الكتب المدرسية مع وجود تقدم طفيف في هذا المجال في بعض الكتب مثل اللغة العربية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على مفاهيم النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، النوع الاجتماعي، المناهج الفلسطينية.

* هذه الورقة مستله من بحث أوسع قدم استكمالاً لمتطلبات مساق صورة المرأة في المنهاج الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية، 2013.

Abstract

This study aims at discussing women images in grade eight textbooks in the Palestinian schools. The researchers used three main tools to collect the required data; content analysis tool was developed for the purpose of analyzing the targeted textbooks (Arabic, Science, Math, and social studies) from gender point of view. The pictures, language, roles and responsibilities of male and female in the textbooks were noticed and analyzed. 15 Semi structured interviews were conducted with teachers in a different schools and classes were observed. The study found that the participation of female authors in textbooks authors is less than the participation of males. The stereotyped image of women is still reflected in the textbooks with slight improvement in the Arabic textbooks. The study recommended that more training workshops for teachers in gender awareness should be conducted.

Key words: Women image, Gender, Palestinian Curriculum.

المقدمة

يهتم العالم منذ عقود بتحسين أوضاع المرأة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، من أجل إدماجها في التنمية المستدامة على قدم المساواة مع الرجل، وفي بداية الألفية الثالثة التي شهدت العديد من التحولات السياسية والإقتصادية، نقلت المجتمعات الى ثقافة جديدة، اختلطت فيها المفاهيم، الامر الذي طرح العديد من التحديات للحضارات خاصة الشرقية، في معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية مثل قضايا المرأة (عبد السلام، 2006).

فليس هناك مجتمع متقدم بدون امرأة متعلمة، واعية، مثقفة تدرك دورها الاجتماعي، وتعلم بحقوقها الشرعية والاجتماعية والقانونية، وتتمكن من ممارسة هذه الحقوق. وتبرز أهمية التعليم من خلال توجهه إلى عدد كبير من الأفراد، وخصوصاً في المرحلة الأساسية حيث تعتبر هذه الفئة أقل تأثراً بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى المحيطة به، ويبدأ الفرد في هذه المرحلة باكتساب الكثير من القيم والاتجاهات والتي تستمر الى مراحل التعليم الأخرى (عبد الحميد، 2006).

كما أن عملية التدقيق التشاركي ومساواة النوع تلعب دوراً ضرورياً ومهماً في تعزيز أدوار ومشاركة المرأة الاجتماعية والثقافية السياسية حتى على مستوى مشاركتها الاقتصادية في سوق العمل، وتعمل على تعزيز التنمية والتنمية المستدامة والتي تقوم بأساسها على استثمار طاقات الرجل والمرأة وهي تطرح في طياتها أدواراً مهنية مختلفة للنساء ومشاركة مختلفة عما ظهرت عليه النساء وتظهر بالمجتمع، وتعمل هذه العملية على إنهاء الصور القديمة المكرسة للنساء إلى

صور توضح دورها كإنسان مشارك موجود مثلها مثل الرجال، كما تقوم هذه العملية على تعزيز نهضة المرأة الفلسطينية والمجتمع الفلسطيني.

لقد ركزت وزارة التربية والتعليم على ما ورد في وثيقة الاستقلال فيما يتعلق بوضع المرأة وهدفت في خطتها لتطوير المناهج إلى تغيير صورة المرأة النمطية التي عززتها المناهج التعليمية السابقة، وعلى تطوير مناهج تعكس صورة إيجابية للمرأة، إلا أننا لو استعرضنا الأسس العامة والمبادئ التربوية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في خطتها للمناهج الفلسطينية الأول لعام 1998 لوجدنا افتقارها الكلي لموضوع المرأة بشكل مستقل فلم ترد عليها أية بنود في الأسس الفكرية والوطنية أو الأساس الاجتماعي، أو الأساس المعرفي، أو حتى الأساس النفسي (العسالي، 2006، ص1).

وتسعى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من خلال قوانينها وخطتها العامة أو الخاصة بالمناهج إلى تنفيذ سياسة الدولة المعلنة والمنصوص عليها في وثائقها لتحقيق المفاهيم المرتبطة بالمساواة وتعزيزها، لذا أوجدت الوزارة وحدة خاصة لشؤون المرأة لمتابعة قضايا النوع الاجتماعي في مختلف جوانب العملية التربوية. كما أن خطة المنهج الفلسطيني الأول لعام 1998 تبنت مجموعة مبادئ تقوم على أساس العدل الاجتماعي، والمساواة، وتوفير فرص تعلم متكافئة لجميع الفلسطينيين دون تمييز، علاوة على تعديل الوزارة عدّة قوانين كانت تعوق التحاق المرأة بالتعليم "مثل عدم إخراج المتزوجة من المدرسة وحرمانها من الدراسة" (عساف وآخرون، 2011).

سيناقش هذا البحث في أولياته عملية التدقيق التشاركي القائم على النوع لمناهج اللغة العربية والتربية الاجتماعية المتمثلة بـ مواد التربية الوطنية والمدنية وكتاب التاريخ وكتاب العلوم والرياضيات حيث سيقوم على أساس تحليل كمي ونوعي لمضمون ومحتوى الكتب للصف الثامن الأساسي، المتمثلة في شكل النوع الخطابي المستخدم في محتوى هذه الكتب وشكل الأدوار والمهن الواردة عليها صورة المرأة ضمن هذه المواد وعدد المرات الواردة بها ظهور المرأة وعدد تكرارها كما يبحث ويحلل بشكل الصور الواردة به ومراعاتها لمضمون النوع الاجتماعي. كما نهدف من خلال هذا البحث إلى الخروج بنتيجة حول وضعية وصورة المرأة في المناهج الفلسطينية والعمل للخروج بهذه النتائج لرفع التوصيات اللازمة حول ذات الموضوع.

مشكلة الدراسة

تحظى قضايا المرأة باعتبارها جزءاً من المجتمع باهتمام كبير، لكن صورة المرأة في المناهج الفلسطينية لم تلق اهتماماً كبيراً، مع أن للمناهج الدراسية تأثيراً بالغاً في تكوين أفكار وسلوكيات واتجاهات ومواقف للمتعلمين، وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور من خلال رغبة الباحثين في التعرف على صورة المرأة، وكيفية تناولها في كتب اللغة العربية وكتب الاجتماعيات، الوطنية والمدنية وكتب التاريخ والعلوم والرياضيات وتحليل محتوى الكتب المذكورة للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني، ومن خلال مقابلات مع معلمين ومعلمات ومشاهدات لحصص صفيه وقد تم تناول الموضوع من عدة محاور متعلقة بموضوع المرأة

بالمناهج فيما يتعلق بالتأليف والإشراف واللغة والصفات والمهن والرسومات والصور ومدى وعي المعلمين والمعلمات بمفهوم النوع الاجتماعي وتطبيقه بالتعليم.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى مشاركة المرأة في إعداد كتب اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، التاريخ، المدنية والوطنية للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني؟
2. ما هي اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو النوع الاجتماعي؟
3. كيف تعكس كتب اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، التاريخ، المدنية والوطنية صورة المرأة الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على مدى مشاركة المرأة في إعداد كتب اللغة العربية، العلوم، الرياضيات، التاريخ، الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني.
2. تحليل صورة المرأة والرجل في الكتب المدرسية من حيث اللغة المستخدمة، المهن، الصور التوضيحية، الصفات، الأدوار.
3. التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو قضايا النوع الاجتماعي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على صورة المرأة في المناهج الفلسطينية لكتب الرياضيات والعلوم واللغة العربية والتاريخ والتربية المدنية والوطنية والاجتماعيات للصف الثامن الأساسي، وتسلط الضوء على مدى ظهور المرأة في النصوص من خلال الأدوار والمهن والسمات الايجابية والسلبية الواردة في هذه المناهج التعليمية، والتعرف إلى مدى حساسية المنهج للنوع الاجتماعي، وفحص مدى وعي المعلمين والمعلمات لقضايا النوع الاجتماعي، وتأتي الدراسة أيضا من أجل المساهمة في تشخيص المشكلة واقتراح الحلول ووضعها بين أيدي صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم العالي، لمساعدتهم في معالجة نقاط الضعف حتى تنهض بمسؤولياتها بدرجة مقبولة من الكفاءة.

مصطلحات الدراسة

المناهج: هو مجموع من الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو في جميع الجوانب الشخصية، بحيث يؤدي إلى تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقه (دعدع، 2010).

المنهج الخفي: هو مجموعة المفاهيم والعمليات العقلية والأداء والاتجاهات والقيم التي يكتسبها المتعلم خارج المنهج المعلن أو الرسمي، طواعية ودون إشراف، ونتيجة تفاعل المتعلم

تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة، وذلك من خلال الأنشطة الغير صافية، وبالملاحظة والقدوة (علام، 2010).

الدور: يشير إلى نموذج السلوك الذي تتطلبه المكانة الاجتماعية، وهو سلوك متوقع من الفرد في الجماعة (عساف، والفار، وأبو غوش، 2011).

لغة الخطاب: هي اللغة المستخدمة في المنهاج، من اجل التخاطب والتواصل مع المتلقي لإيصال المعلومة (العسالي، 2006).

الصفات: هي تعبير يستعمل لوصف الطرق السلوكية النموذجية، والاستجابات التي تكون طبع أو شخصية الفرد. صفات الشخصية هي نماذج دائمة، ولكن مرنة للإدراك، وهي ترتبط بالعالم الخارجي بأكمله وبالشخص نفسه (إبراهيم، 2008).

المهنة: هي أي عمل أو مهنة تقوم بها لنفسك أو لطرف آخر، سواء كان ذلك بمقابل مادي أو تطوعاً (الهارون، 2013).

الصور التوضيحية: أشكال منجزة لتقريب مفاهيم المادة أو جزء منها (عسقول، 2002).

المحتوى: هو المعارف والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات التي يتضمنها المقرر الدراسي، والتي يتم اختيارها على نحو معين بهدف إكساب التلاميذ اتجاهات وقيم وميول معينة (مرتجى، 2011).

الإطار النظري

إن مطالب الإصلاح والتغيير في واقع المرأة ليس جديداً على المجتمع الفلسطيني ومؤسساته النسوية ومن خلال التتبع للسياق التاريخي لواقع الحركة النسوية، فنستطيع القول إن النساء فرادا وضمن المؤسسات والجمعيات النسوية، قد لعبن دورا محوريا وهاما في أوقات الصراع بدءا من فترة الحكم الانجليزي والأردني إلى وقتنا هذا، إذ إن تاريخ تأسيس أول جمعية نسائية في فلسطين يعود إلى عام 1903 وهي جمعية إغاثة المسكين الأرثوذكسية في مدينة عكا، إلا ان معظم هذه الجمعيات اقتصر عملها على الاعمال الإغاثية الخيرية (عامر، 2007).

وكان من ضمن المحاور المتغيرة، النهج السياسي التعليمي التي قادته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لما ركزت على ما ورد في وثيقة الاستقلال فيما يتعلق بوضع المرأة وهدفت في خطتها لتطوير المناهج إلى "تغيير صورة المرأة النمطية التي عززتها المناهج التعليمية السابقة، وعلى تطوير مناهج تعكس صورة إيجابية للمرأة"، إلا أننا لو استعرضنا الأسس العامة والمبادئ التربوية التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في خطتها للمنهاج الفلسطيني الأول لعام 1998 لوجدنا افتقارها الكلي لموضوع المرأة بشكل مستقل فلم ترد عليها أية بنود في الأسس الفكرية والوطنية أو الأساس الاجتماعي، أو الأساس المعرفي، أو حتى الأساس النفسي (العسالي، 2006).

وتلعب عملية التدقيق القائمة على مساواة النوع الاجتماعي مفصلاً مهماً وضرورياً لإدماجه في خطط واستراتيجيات الهيئات والوزارات الحكومية العاملة في المجتمع لأهمية إدماج النساء وأدوارهن ضمن رؤى وتوجهات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لما تلعبه النساء من دور تنموي وريادي جنباً إلى جنب مع الرجل ولكن مازال هذا الدور منقوصاً لعدم ضمانه ضمن تشريعات وقوانين منصوص عليها وملزمة تشكل مصدراً قوياً للنساء لاعتلاء مراكز صنع القرار وتعبئة دورهن الإنتاجي وتعزيزه جنباً إلى جنب مع دورها الإنتاجي بالأسرة، كما إن عملية إدماج النساء تسهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية والتنمية المستدامة في المجتمعات عندما تمارس دورها ضمن تخطيط ورؤى ممنهجة ومدروسة.

وسعت وزارة التربية والتعليم إلى دمج رؤى خاصة بالنوع الاجتماعي ضمن خططها وضمن رؤى تحقق انسجاماً في المناهج المدرسة للطلاب/ات تحقق مساواة في الأدوار والمهن والصور المعروضة للنساء ضمن هذه المناهج. كما سعت إلى إنشاء وحدة شؤون المرأة كنوع من تعزيز وإظهار الدور الريادي والقيادي للنساء وأهميته ضمن المسيرة التعليمية.

الدراسات السابقة

دراسة عساف وآخرون (2011): بعنوان "دراسة سياسات وزارة التربية والتعليم العالي المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وانعكاسها في الكتب المدرسية، وبرامج إعداد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة وأثائها" التي هدفت إلى التعرف على سياسات كل من وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في مجال النوع الاجتماعي، كما وهدفت للتعرف على صورة المرأة والرجل في الكتب المدرسية من حيث السمات والأدوار والمهن والقيم، بالإضافة إلى وجهات نظر كل من المعلمين والمعلمات في السياسات التربوية المرتبطة بالنوع الاجتماعي من حيث تطبيقها في الميدان.

وقد تميزت باختيارها لكتب صفوف انتقالية وهامة وتعبير عن عدة مراحل وهي الرابع والسادس والعاشر، واختارت كتب اللغة العربية والعلوم والتربية المدنية والوطنية والتاريخ. مما تبين أنه بدأت الوزارة وكليات التربية تراعي النوع الاجتماعي، لكنها لم ترق للحد المطلوب، وأنه لا يزال هناك فجوة بين النظريات والتطبيق.

دراسة أبو عياش (2006): وهي بعنوان "صورة المرأة في المناهج الفلسطينية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة الفلسطينية وأدوارها ومفاهيم النوع كما تعرضها مناهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا من الصف الأول إلى الصف الرابع الأساسي، من خلال التحليل الكمي والنوعي للصور في هذا المنهاج ومحتواه، كما هدفت إلى التعرف على أثر الصورة والمحتوى في نوع المشاركة الاقتصادية للمرأة.

ولقد خرجت دراسة أبو عياش بالنتائج الآتية:

— بينت أنه مازال هناك فجوة واسعة بين النظرة التقليدية إلى المرأة وبين التجديد في السياسات تجاهها، وفي مقدمتها السياسات التعليمية.

– إن المناهج التعليمية لاتزال تركز فكر المجتمع التقليدي و تحدد أدوار المرأة بناء على ما يمليه المجتمع الذكوري، وهذا يفسر تخلف المرأة الفلسطينية عن أخذ الأدوار القيادية والمركزية والهامة، وتراجع اقتصاد المجتمع الفلسطيني.

دراسة العسالي (2006): وهي بعنوان "صورة المرأة في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي".

تمحورت مشكلة الدراسة حول التعرف إلى صورة المرأة وكيفية تناولها في منهاج التربية المدنية للصف الأول الأساسي وحتى الصف السادس الأساسي، وقد تم تناول هذا الموضوع من خلال دراسة عدة محاور متعلقة بموضوع المرأة وهي الأسرة، المساواة بين الجنسين في التربية والتعليم، الحق في اختيار العمل في بلد الفرد، والمساواة ما بين الزوجين، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة إلى أن المرأة ممثلة في منهاج التربية المدنية ولكن بشكل غير واضح وغير ممنهج وعشوائي، وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها زيادة الجهود لتقييم وتحليل المناهج الفلسطينية للعمل على تعزيز نقاط القوة فيها وعلاج مواطن الضعف أينما وجدت في عناصر المنهج المختلفة، كما وأكدت على زيادة الاهتمام ببناء شخصية ومفاهيم المتعلم في المرحلة الإلزامية الدنيا وتحديداً في قضايا النوع الاجتماعي، وأوصت بضرورة رصد السياسات التربوية للعملية التربوية للمرحلة الإلزامية وتحديد مدى التقائها مع محتوى المناهج وتحديد فيما يتعلق بموضوع المرأة في المجتمع، كما ودعت إلى أنسنة المدرسة والصف ليتحقق كون المتعلم محوراً للعملية التربوية.

دراسة السرابي (2010): وهي بعنوان "صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية" هدفت إلى التعرف إلى صورة المرأة في الكتب المدرسية الأردنية، وهي اللغة العربية والتربية الوطنية والمدنية والتربية الاجتماعية والعلوم والرياضيات للصفين الأول والسادس الأساسيين، وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة تابعة للرجل، واحتلت المرأة الوظائف التقليدية المحددة بينما احتل الرجل الوظائف المتعددة، وتجاهلت الأعمال العلمية والأدبية والفلسفية والبطولية للمرأة في حين ظهر الرجل واضحاً في هذه المجالات، كما لم يتم تفعيل اللغة بصورة جندرية.

أوصت الباحثة بتفعيل دور النظام التعليمي في تعزيز الصورة الإيجابية للمرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع، ودورها في التنمية، وإزالة كل مظاهر التمييز بين الجنسين، وضمان مشاركة كليهما في القطاعين الخاص والعام.

دراسة الناجي والرفاعي (2011): وهي بعنوان "صورة المرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في المملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى استكشاف صورة المرأة في الكتب الدراسية في مرحلتي التعليم الأساسي الابتدائي والمتوسط، وذلك من خلال أدوار المرأة والمجالات التي تم التعرض لها عند الحديث عن المرأة والحالة الاجتماعية للمرأة في كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ظهور أدوار المرأة مرتبة ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: الأم، الفتاة، التلميذة، الأخت، المرأة، البنت، المعلمة، المسلمة، الطيبية، الزوجة، الجدة، الممرضة، في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

كما وجاءت المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً الديني والتاريخي، التعليمي والتربوي التقليدي، المهني، الأسري، الأخلاقي في جميع كتب اللغة العربية والمواد الاجتماعية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وجاءت الحالة الاجتماعية مرتبة ترتيباً تنازلياً: المتزوجة، والمطلقة، والأرملة.

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين المناهج الدراسية أدواراً جديدة للمرأة تتفق مع التوجه الجديد الذي تبنته الدولة السعودية بشأن مشاركة فعالة وحيوية للمرأة السعودية للقضاء على أي مفهوم سلبي يؤدي إلى خلق صورة نمطية عن المرأة السعودية في الكتب الدراسية، والتوازن في المضمون التربوي عند التعرض لرسالة المرأة كأم وزوجة وامرأة عاملة، والاهتمام بتنمية الوازع الديني والوطني عند بناء المناهج.

دراسة حمدان (2010) وقد كانت بعنوان:

"English- language Textbooks Reflect Gender Bias A case study in Jordan"

وقد هدفت الدراسة إلى اختبار مدى التحيز ضد المرأة في كتب اللغة الإنجليزية التي تدرس في المدارس الحكومية الأردنية، من خلال اختبار واستكشاف أسلوب التعامل مع الوظائف والمهن وتوزيعها بين الذكر والأنثى، من خلال تحليل المحتوى للكتب المدرسية المستخدمة في الصفوف من الأول وحتى التاسع. وقد بينت النتائج أن الكتب تعكس الثقافة المنتشرة والتي تميز ضد المرأة

دراسة Gudhlanga&Chirimuuta (2012) وهي بعنوان

"Towards a Gender Inclusive Curriculum in Zimbabwe's Education System: Opportunities and Challenges"

هذه الدراسة تهدف إلى نقد حساسية المناهج للجنس في زيمبابوي، من خلال تحليلها للكتب المدرسية في التاريخ والأدب، وتحاول تفحص مجموعة من القادة والنساء والرجال المشهورين الذين سلطت عليهم الأضواء.

وقد توصلت الدراسة لنتائج منها: إنه بالرغم من توقيع حكومة زيمبابوي على اتفاقيات دولية تعمل على إزالة العنف ضد المرأة والطفل، وبالرغم من إقرارها لقرارات تساوي بين الرجل في الأجور، كذلك فقد أقرت قوانين تضمن المساواة في التعليم بين الرجل والمرأة، إلا أنه تبين أن السياسات الاجتماعية والاقتصادية لم تتجاوب مع التغيرات العالمية نحو الجنس، وأن الفتيات لازالت مهمشة، وأن زيمبابوي ورثت المناهج التي تميز بين الذكور والإناث.

بالإشارة إلى مجمل النتائج الواردة من خلال الدراسة، أتت النتائج شاملة وموضحة لرؤية كل من المعلمين وصناع قرار ودور صناع القرار بالسياسة المرسومة ومدى وعي المعلمين/ات

إلى تلك السياسات المطبقة ودور وحدة المرأة في الوزارة، كما عبرت النتائج عن صورة ووصف شكل ودور المرأة من خلال المنهاج وتشكيلة توزيع الأدوار بينها وبين الرجل، وتبين انها شاملة بالوصف، كما عبرت النتائج عن القيم السائدة بالمجتمع وانعكاساتها على تفكير العينة المستجيبة للبحث، كما تعدت الدراسة الكليات التربوية العليا وهي شريحة تستهدف طلابا بمرحلة عمرية أعلى وأكبر. وهي بالتالي شاملة لجميع المناحي المطلوب فحصها إلا أن مصداقية هذه النتائج تعود إلى مدى التناقض الوارد في النتائج حيث عبر المعلمين/ات عن رضاهم بما عبرت عنه المناهج بإيراد صورة المرأة و صفاتها و طالبوا بالتوصيات إلى ضرورة العمل على تغيير الصورة وتحسينها وهذا يعبر عن عدم وعي كامل لمنظور النوع الاجتماعي، إضافة إلى أن هؤلاء المعلمين/ات طالبوا بتدريبات في قضايا النوع الاجتماعي وبالتالي سيكون لهم القدرة على تحليل المنهاج من منظور النوع وإعطاء رأيهم بصراحة بالمنهج.

وفيما يتعلق بالسياسات الواردة في خطط الوزارة تعتبر هذه السياسات مقدمة نحو منهاج حساس للنوع الاجتماعي تبعاً للحقبة الزمنية والاحتياجات، ومنذ العام 2000-2007 بدأ إدراجه في الخطة الاستراتيجية للوزارة، وتوفير طاقم تنفيذي متخصص يقوم على تنفيذ السياسة وتطوير المناهج وهذا الذي لم يكن حاصلًا. كما أن السياسة العامة للتوظيف تعكس منحى إيجابي في تعيين كلا الجنسين وحتى على صعيد الخدمات المقدمة ولكن في بعض الأحيان تلعب البنى الثقافية والاجتماعية والموروثات دورا اكبر من السياسات والقوانين.

من النتائج الظاهرة يوجد هناك ظهور للمنهاج الخفي والظاهر من خلال السلوكيات التعليمية للمعلمين وانعكاس الثقافة السائدة مما عزز النتائج التي خلصت إليها الدراسة، كما تبين بالنتائج الفجوة بين النظرية والتطبيق فما زالت بعض الكليات التربوية تفتقر للخطط الحساسة للنوع الاجتماعي مع إيرادها إلى عدم وجود حاجة إلى مثل هذه الخطط كون الطلاب/ات متساوون بالحريات داخل الجامعة إلا أن التمييز يظهر بنسبة أعضاء الهيئة التدريسية من النساء حيث يزيد عدد الأعضاء من الذكور عنه للإناث، وهذا أيضاً بحاجة لمراجعة السياسات وسنها إضافة إلى ان الفكر التقليدي قد يطغى حتى في السياسات الجامعية.

وبالرغم من التغيير الحاصل على شكل المرأة إلا أن هناك أيضاً ضرورة إلى تعزيز مشاركة الرجل للمرأة أعباءها المنزلية، وبحاجة إلى أن ينعكس ضمن المنهاج، وتوعية المعلمين/ات وتعزيز هذا السلوك والذي عبروا عنه أن هنالك مساواة لصورة المرأة والرجل في المنهج. وقد تبين من خلال النتائج أيضاً عدم معرفة المعلمين/ات للوصف الوظيفي لدائرة المرأة وهذا يتطلب وضع بند التوعية المجتمعية المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي ضمن الأنشطة اللامنهجية للمدارس مستهدفة الطلاب/ات والمعلمين/ات. وقد تبين أيضاً ان جميع الدراسات اعتمدت منهج الوصفي وتحليل المضمون إضافة إلى اعتمادها على المقابلات للفئات المعنية من معلمين/ات، ومجموعات بؤرية من كليات التربية وبعض المعنيين من اصحاب القرار.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته أغراض الدراسة، وهو منهج يقوم على دراسة الواقع أو على عرض الظاهرة كما هي دون زيادة أو نقصان أو تعديل، وذلك من خلال تقديم وصف دقيق لذلك الواقع. ولم يتوقف عند عرض حقائق الواقع مجردة، إنما تم تناولها بالتحليل والتفسير والربط. حيث تم استخدام الأساليب الكمية والنوعية معا.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من:

- معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والخاصة، للصف الثامن من حملة البكالوريوس أو الماجستير أو الدبلوم في تعليم مواد العلوم والرياضيات واللغة العربية والتربية المدنية والوطنية والتاريخ، في محافظة طولكرم ونابلس وجنين وقباطية وطوباس، والذي بلغ عددهم 36,553 لعام 2012 موزعين بين ذكور وإناث (المركز الإحصائي الفلسطيني).
- الكتب المقررة للعام الدراسي 2013/2012 العلوم والرياضيات واللغة العربية والتربية المدنية والوطنية والتاريخ والجغرافيا واللغة الانجليزية وصحة والبيئة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية وهي موزعة كالتالي

المحافظة	عدد المدارس	عدد المعلمين/ات التي تمت مقابلتهم
نابلس	5	6
طولكرم	4	5
طوباس	1	1
جنين	2	3
المجموع	12	15

الكتب المدرسية

تم تحليل كتب قيد الدراسة هي: كتب العلوم، والرياضيات واللغة العربية والتربية الوطنية والمدنية والتاريخ للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني.

أدوات الدراسة

تم استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي:

1. المقابلة: وقد كانت موجهة لمعلمي ومعلمات الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية والخاصة لمادة العلوم والرياضيات واللغة العربية والتربية الوطنية والمدنية والتاريخ في محافظة طولكرم ونابلس وجنين وطوباس وقباطية، تمحورت حول صورة المرأة في

المناهج، وحول النوع الاجتماعي، ومدى مشاركتها في إعداد المناهج. للصف الثامن الأساسي في المحافظات المذكورة: 15 مقابلة، من خلال ست معلمين وتسع معلمات.

2. **أداة مطورة لتحليل الكتب (تحليل المضمون):** هو تقنية منهجية تعمل على إعطاء وصف كمي موضوعي منظم ومنسق للمضمون الظاهر. وتم اختيار المجالات التالية ورصدها وتحليلها: أسلوب الخطاب (اللغة) والأدوار داخل البيت أو في المجتمع والمهنة والمؤلفين والمشاركين في إعداد الكتب والصفات والصور التوضيحية. حيث حلت الكتب، بحساب التكرارات والنسب المئوية كل بند، في كل مجال من المجالات الستة أعلاه، وحسبما وردت في النص والسياق في أن واحد، أي أن الكلمات صنفت إلى صفة أو دور أو مهنة أو لغة أو صورته توضيحية، لا بمعناها اللغوي الحرفي وإنما حسب معناها الوارد في سياق النص.

3. **المشاهدات:** حيث تم ملاحظة ورصد كيفية تعاظم المعلمة، والطلاب/ الطالبات مع قضايا النوع الاجتماعي، كما هي في المنهاج، ومن خلال ما يسمى بالمنهاج الخفي. للصف الثامن الأساسي في المحافظات المذكورة: 14 مشاهدة، موزعين على المدارس، حيث ان كل باحث قام بإجراء مقابلة مع معلم أو معلمة، وأجرى مشاهدة لحصة أو حصتين صفية.

إجراءات الدراسة

- دراسة الأدب النظري والدراسات السابقة.
- بناء أدوات الدراسة من خلال بناء أداة تم تطويرها من الباحثين.
- جمع البيانات من خلال تحليل الكتب والمقابلة والمشاهدة.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

في البداية تم تطوير أداة تحليل من قبل جميع الباحثين الى ان تم تحديثها من خلال أداة واحدة شملت جميع المحاور المطلوبة، ثم تم تقسيم مجموعة الباحثين الى ثلاث مجموعات كل مجموعة شملت اربع باحثين، وقد تم تقسيم الكتب المراد تحليلها على المجموعات، حيث قامت المجموعة الاولى بتحليل كتب اللغة العربية، والمجموعة الثانية بتحليل كتب الرياضيات والعلوم، والمجموعة الثالثة بتحليل كتب الاجتماعيات متمثلة بالتربية الوطنية، والتربية المدنية، وكتاب التاريخ.

بعد ذلك تم تصميم دراسة من قبل كل مجموعة تشمل ما قامت به المجموعة من تحليل للكتب، وإجراء مقابلات في المدارس كل حسب منطقته، وإجراء مشاهدات صفية من خلال حضور للحصص كل حسب الكتب التي تناولتها دراستهم. ومن ثم تم تجميع الدراسات الثلاث بدراسة واحدة من خلال تقسيم فصول الدراسة على المجموعات، الى ان تم الوصول بها الى استخلاص نتائج شملت جميع الكتب التي تم تحليلها للوصول بالنهاية الى التوصيات التي خرجت بها الدراسة.

النتائج المتعلقة بتحليل الكتب

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو:

ما مدى مشاركة المرأة في إعداد كتب العلوم والرياضيات للصف الثامن الأساسي الجزء الثاني؟

يوضح الجدول التالي رقم (1): التكرارات والنسب المئوية للمؤلفين والمشرفين في إعداد كتب العلوم.

النسبة المئوية/المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
المجموع	20	5	25
النسبة المئوية	%80	%20	%100

أما الجدول رقم (2): فيوضح التكرارات والنسب المئوية للمؤلفين والمشرفين في إعداد كتب الرياضيات.

النسبة المئوية/المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
المجموع	14	6	20
النسبة المئوية	%70	%30	%100

جدول (3): يوضح التكرارات والنسب المئوية لكتاب اللغة العربية.

النسبة المئوية / المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
المجموع	51	23	74
النسبة المئوية	%68,91	%31,09	%100

يتبين من الجدول أعلاه وبعد التحليل العام للكتاب أن العدد الكلي للمشاركين في إعداد الكتاب (74) مشارك ومشاركة بما نسبته 100%، ويلاحظ أن عدد المشاركين في إعداد الكتاب من الذكور بلغ (51) مشارك بما نسبته (68.91%)، وقد احتلوا مواقع ريادية في وضع الكتاب، وأن عدد المشاركات في إعداد الكتاب من الإناث بلغ (23) مشاركة بما نسبته (31.09%)، ويلاحظ أنهن في مواقع غير أساسية.

النتائج بعد التحليل العام للكتاب أن نسبة كل من الذكور والإناث في أعداد الكتب للتربية الاجتماعية كالتالي: نسبة الإناث: 26.3% ونسبة الذكور: 73.6% أي أن نسبة المشاركين في جميع المراحل المتعلقة بإعداد المناهج للتربية الاجتماعية من الذكور أعلى من نسبة الإناث.

ثانياً: ما نوعية الخطاب اللغوي الموجه في كتب الصف الثامن الاساسي ؟

جدول (4): يوضح التكرارات والنسب المئوية للغة في كتاب العلوم.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة	المجموع
المجموع	490	0	40	530
النسبة المئوية	%92.45	%0	%7.55	%100

جدول (5): فيوضح التكرارات والنسب المئوية للغة في كتاب الرياضيات.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة	المجموع
المجموع	159	0	271	430
النسبة المئوية	%36.98	%0	%63.02	%100

يتضح من الجدول (4) أن هناك تكثيف باستخدام اللغة الذكورية، حيث تتخذ النصوص طابعاً لغوياً ذكورياً غير صالح للإناث، فتصل النسبة المئوية للذكور في كتاب العلوم 92.45%، مقابل 0% لغة أنثوية، و7.55% لغة محايدة، ويتضح انه يتم استخدام صيغة المفرد والجمع (جمع المذكر السالم)، ويتطرق بنسبة قليلة لصيغة المتكلم المفرد أو صيغة المتكلم الجمع، وهذا يشير إلى وجود تحيز في لغة منهاج العلوم للصف الثامن.

وبينما يتضح من الجدول رقم (5) أن كتاب الرياضيات للصف الثامن استخدم الأفعال الحيادية بنسبة 63.02% فاستعمل مثلاً كلمة اقدر بدل من الفعل الأمر قدر، ولكن في بعض المسائل كان، يخاطب الذكر بكلمة أوجد أو لاحظ، فالصيغة كانت ذكورية بنسبة 36.98%، مقابل 0%، لغة أنثوية. ورغم أن اللفظ المذكر يستخدم في اللغة للدلالة على الجنسين عادة، كما في مصطلح الإنسان وغيرها، إلا أن هذا لا يجوز أن يبلغ حد نسيان وجود المرأة إلى درجة تجاهلها. لذا على المناهج استخدام المصطلحات المحايدة من جهة، وتخصيص ذكر المرأة في الخطاب بجانب الرجل في حالات أخرى، للتأكيد على شمول الحديث للجنسين معاً.

جدول (6): يوضح التكرارات والنسب المئوية للغة في كتاب اللغة العربية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة	المجموع
المجموع	196	72	80	348
النسبة المئوية	%56,33	%20,69	%22,98	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن الألفاظ الذكورية والأنثوية والمحايدة التي تم تحديدها من الدروس بلغت (348)، ونلاحظ مجموع الألفاظ الذكورية قد بلغ (196) بما نسبته (56.33%)،

مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد 29 (5)، 2015

ومجموع الألفاظ واللغة الأنثوية بلغ (72) بما نسبته (20.69%)، ومجموع الألفاظ الأنثوية بلغ (80) بما نسبته (22.98%).

جدول (7): يبين نتائج التكرارات والنسب لتحليل اللغة في كتاب التربية الوطنية.

النسبة المنوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة
المجموع	175	8	237
النسبة المئوية	%41,6	%1.9	%56,4

أظهرت النتائج أن لغة وألفاظ الخطاب الموجه للطلبة من خلال كتاب التربية الوطنية كانت حيادية بنسبة 56.4%. وظهرت ذكورية بنسبة 41.6%، حيث تحدثت المادة عن العديد من الأمور التي تخص الدولة الفلسطينية وأمور تاريخية وإنجازات مهمة ولكنها كانت موجه بشكل واضح لفئة الذكور. وظهرت بنسبة 1.9% وهي نسبة متدنية جداً خاصة أن المادة تتحدث عن حقبة حقق فيها العديد من الإنجازات التي تنسب للجنسين.

جدول (8): يظهر نتائج التكرارات والنسب لتحليل كتاب التاريخ.

النسبة المنوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة	المجموع
المجموع	302	29	229	560
النسبة المئوية	%53.9	%5.1	40.9	%100

أظهرت نتائج تحليل كتاب التاريخ وفق محور اللغة، والخطاب المستخدم وجود تباين واضح في لغة الخطاب الموجه لطلاب الصف الثامن، حيث طغى الخطاب الذكوري وأحتل المرتبة الأولى خلال أجزاء التحليل، وتلاه الخطاب الحيادي.

وفي الوقت الذي حصل عليه الذكور على نسبة 53.9% حصلت الإناث على 5.1% فيما كان الخطاب الحيادي يتمثل في نسبة 40.9%، وهذا مؤشر سلبي يعزز الصور النمطية السائدة في المجتمع وهي أن المجتمع الفلسطيني مجتمع ذكوري.

اما نتائج جدول رقم (9): فتبين التكرارات والنسب لتحليل كتاب التربية المدنية.

النسبة المنوية/المجموع	تكرار/ لغة ذكورية	تكرار/ لغة أنثوية	تكرار/ لغة محايدة
المجموع	110	69	210
النسبة المئوية	%29.6	%16.2	%54.1

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية المدنية وفق محور اللغة، والخطاب المستخدم وجود تباين واضح في لغة الخطاب الموجه لطلاب الصف الثامن، حيث طغت الصفة الحيادية في استخدام الخطاب الموجة للطلاب والذي أحتل المرتبة الأولى خلال إجراء التحليل، وتلاه الخطاب الذكوري، وحصلت الإناث في لغة الخطاب على أقل نسبة.

وفي الوقت الذي حصل عليه الذكور على نسبة 29.6% حصلت الإناث على 16.2% فيما كان الخطاب الحيادي يتمثل في نسبة 54.1%، وهذا يدل على توجيه الخطاب لكل من الذكور والإناث بصيغة مشتركة، في مادة التربية المدنية التي تدرس أوضاع المجتمع عن كثب وتلامس احتياجاته وهذا مؤشر جيد نوعاً ما يدعم العلاقة التشاركية لكل منهما داخل نطاق الأسرة والمجتمع.

ثالثاً: ما هي المهن التي انحصرت فيها عمل المرأة في كتب الصف الثامن الأساسي؟

جدول (10): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهن في كتاب العلوم.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/المهن ذكورية	تكرار/المهن الأنثوية	تكرار/المهن المحايدة	المجموع
المجموع	21	0	0	21
النسبة المئوية	100%	0%	0%	100%

جدول (11): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهن في كتاب الرياضيات.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/المهن ذكورية	تكرار/المهن الأنثوية	تكرار/المهن المحايدة	المجموع
المجموع	-	-	-	-
النسبة المئوية	-	-	-	-

يتضح من الجدول (10) أن الرجل قد تمثل بنسبة (100%) ولا يوجد وجود لمهن تترأسها المرأة. وهذا يشير إلى غياب المرأة في كتاب العلوم، فأين المرأة الباحثة، حتى مهنة التعليم التي يتم تأنيثها لم تظهر المرأة بها، واقتصر على الرجل. أما بالنسبة لكتاب الرياضيات لم يظهر أي مهنة سواء للذكر أو للإناث، وهذا يرجع إلى طبيعة المادة.

جدول (12): يوضح التكرارات والنسب المئوية للمهن في كتاب اللغة العربية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/المهن ذكورية	تكرار/المهن الأنثوية	تكرار/المهن المحايدة
المجموع	33	7	1
النسبة المئوية	68,48%	17,07%	2,43%

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع المهن الواردة بلغ (41) مهنة، منها (33) مهنة مرتبطة بالذكور بما نسبته (80.48%)، و(7) مهن مرتبطة بالإناث بما نسبته (17.7%)، ومهنة واحدة مشتركة بما نسبته (2.43%).

جدول (13): يبين للتكرارات والنسب المئوية للمهن في كتاب التربية الوطنية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/المهن ذكورية	تكرار/المهن الأنثوية	تكرار/ المهن المحايدة
المجموع	27	0	0
النسبة المئوية	%100	%0	%0

أظهرت نتائج التحليل لكتاب التربية الوطنية وفق محور المهن أن جميع المهن يتقلدها ويتولاها الذكور وجميعها تمتاز بصفات وقدرة جسدية وعقلية وفكرية وتحقق لهم مكانة عالية داخل المجتمع، أي تبين أن محور المهن حقق بما نسبته 100% للذكور، ولم يرد ذكر أي مهنة تتقلدها الأنثى حتى وإن كانت بسيطة أو إيجابية أولم يرد ذكر لأي مهنة يتولاها الجنسين بصفة مشتركة ووفقاً للتحليل كانت نسبته 0%، وهذه الصور السلبية تلغي وجود أي نشاط للأنثى في المجتمع سواء داخل نطاق الأسرة أو خارجها.

أما جدول رقم (14): فيظهر نتائج التكرارات والنسب للمهن لتحليل منهاج التربية المدنية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/المهن ذكورية	تكرار/المهن الأنثوية	تكرار/ المهن المحايدة
المجموع	9	10	0
النسبة المئوية	%90	%10	%0

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية المدنية لطلاب الصف الثامن وفق محور المهن التي يمتنها كل من الذكر والأنثى داخل نطاق المجتمع، حيث نسبت غالبية المهن التي ذكرت في دروس الكتاب إلى الذكر والذي أستحوذ على مهن متنوعة ومتعددة تتصف بالأهمية والمكانة الاجتماعية العالية وتتطلب قدرة جسدية وعقلية كبيرة، تمثل ذلك بما نسبته 90%.

وظهرت نسبة المهن الموكلة للإناث متمثلة بما يقارب 10% حيث ظهرت الأنثى لمرة واحد كشرطية بصورة غير معتادة وهذا يدل على تغيير إيجابي نحو الأفضل وإنراء العمل الأمني الذي طالما أعد حكرأ على الذكور فقط.

وجاءت نسبة المهن المشتركة التي نسبت وكلت لكل من الذكر والأنثى بما يقارب 0% من مجمل الأدوار التي تم تحليلها، أي دون ذكر مهنة مشتركة بين الجنسين.

رابعاً: ما هي الصور التوضيحية للمرأة التي تعرضها كتب الصف الثامن الأساسي الجزء الثاني.

جدول (15): يوضح التكرارات والنسب المئوية للصور التوضيحية في كتاب العلوم.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/صور توضيحية ذكورية	تكرار/صور توضيحية أنثوية	تكرار/صور توضيحه مشتركة	المجموع
المجموع	3	2	0	5
النسبة المئوية	60%	40%	0%	100%

جدول (16): والذي يوضح تكرارات والنسب المئوية للصور التوضيحية في كتاب الرياضيات.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/صور توضيحية ذكورية	تكرار/صور توضيحية أنثوية	تكرار/صور توضيحه مشتركة	المجموع
المجموع	-	-	-	-
النسبة المئوية	-	-	-	-

يتضح من الجدول (15) الصور التوضيحية في كتاب العلوم التي ظهرت بها كل من المرأة والرجل، حيث ظهر أن المرأة تمثلت بنسبة 40% في حين تمثل الرجل بنسبة 60% مما يعكس تمثلاً عشوائياً وغير ممنهج للمرأة، وعدم عدالة بالتمثيل مقارنة مع الرجل، حيث بالرغم من ظهورها بعدد قليل، وأن النوعية التي تظهر فيها صورة المرأة هي أهم من الكم، ولكن المنهاج لا يظهر المرأة بالصور التوضيحية كشخصية مبادرة وعندها حب استطلاع فكري وعقلي واكتشاف. وذلك بإظهارها أنها تمسك شفافية بلاستيكية لإجراء التجربة، بينما الرجل يجرب اكتشاف الصوت بالحبل، أما بالنسبة لكتاب الرياضيات لم يظهر أي صورة توضيحية سواء للذكر أو للإناث، وربما هذا قد يرجع إلى طبيعة المادة.

أما بالنسبة لمنهاج اللغة العربية

فقد تبين يتضح من خلال التحليل أن الكتاب بما فيه من دروس لا يشتمل على صور ورسومات خاصة بالذكور أو الإناث أو الاثنين معاً.

بالنسبة لجدول رقم (17): فيبين التكرارات والنسب المئوية للصور التوضيحية في كتاب التربية الوطنية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/صور توضيحية ذكورية	تكرار/صور توضيحية أنثوية	تكرار/صور توضيحه مشتركة	المجموع
المجموع	1	0	1	2
النسبة المئوية	50%	0%	50%	100%

وجداول رقم (18): يظهر التكرارات والنسب المئوية للصور التوضيحية في كتاب التاريخ.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/صور توضيحية ذكورية	تكرار/صور توضيحية أنثوية	تكرار/صور توضيحه مشتركة
المجموع	4	0	0
النسبة المئوية	%100	%0	%0

أظهرت نتائج تحليل كتاب التاريخ لطلاب الصف الثامن وفق محور الصور والرسومات التي تجسد أشكال الذكور والإناث وعددهم ضمن الصور التي أدخلت ضمن الدروس في الكتاب والتي لها أهمية ودور في إيصال الأفكار للطلاب حيث نسبت غالبية الصور ذكورية بنسبة 100%، تجسد القوة والسيطرة والحكمة، وتولي مناصب عليا. باقي وحدات لكتاب لم يرد فيها سوا صور تعبر عن المعالم الأثرية والأدوات الحربية والعملات النقدية.

أما جدول رقم (19): فيوضح التكرارات والنسب المئوية للصور التوضيحية في كتاب التربية المدنية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/صور توضيحية ذكورية	تكرار/صور توضيحية أنثوية	تكرار/صور توضيحه مشتركة
المجموع	12	7	0
النسبة المئوية	%63.1	%36.8	%0

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية المدنية لطلاب الصف الثامن وفق محور الصفات التي اتصف بها كل من الذكور والإناث، حيث نسبت غالبية الصفات التي ورد ذكرها في دروس الكتاب إلى الذكر والتي جسدت القدرة الجسدية والعقلية العالية التي تعزز الصورة النمطية السائدة لصفات الرجل المتمثلة في القوة والسيطرة والحكمة والنشاط والحيوية وصفات سلبية تتمثل في العنف والغرور، وتمثل ذلك بما نسبته 63.1% وظهرت نسبة الصفات التي وصفت بها الإناث متمثلة بما يقارب 36.8% وكان وصفاً يجسد التبعية التي تعزز الصورة النمطية للمرأة بوصفها بالهادئة والصامتة والضعيفة. ولم يرد ذكر أي تشمل الجنسين بصفات المشتركة بما نسبته 0% من مجمل الصفات التي تم تحليلها.

خامساً: ما هي الأدوار التي تقلدها المرأة والتي تعرضها كتب الصف الثامن الأساسي للجزء الثاني؟

يتضح من التحليل أنه لم يظهر أي صفات في كتب الرياضيات والعلوم سواء للذكر أو للإناث، وربما هذا قد يرجع إلى طبيعة المواد.

جدول (20): يوضح التكرارات والنسب للأدوار في كتاب اللغة العربية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/الأدوار ذكورية	تكرار/الأدوار الأنثوية	تكرار/الأدوار المحايدة
المجموع	69	22	9
النسبة المئوية	%69	%22	%9

يظهر من الجدول السابق أن مجموع الأدوار الذكورية التي تم استخلاصها من دروس كتاب اللغة العربية للصف الثامن بلغ (100) دور، منها (69) دور ذكوري بما نسبته (%69)، و(22) دور أنثوي بما نسبته (%22)، و(9) أدوار مشتركة بما نسبته (%9).

أما جدول رقم (21): فيوضح التكرارات والنسب للأدوار في كتاب التربية الوطنية.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/الأدوار ذكورية	تكرار/الأدوار الأنثوية	تكرار/الأدوار المحايدة
المجموع	27	0	0
النسبة المئوية	%27	%0	%0

أظهرت نتائج التحليل لكتاب التربية الوطنية وفق محور الأدوار أن جميع الأدوار يقوم بها الذكور وجميعها تمتاز بصفات ايجابية ومعزز وترفع من مكانة الذكر داخل المجتمع، أي تبين أن محور الأدوار حقق بما نسبته 100% للذكور، ولم يرد ذكر أي دور للأنثى أو أي دور مشترك يجمع الجنسين وفقاً للتحليل بما نسبته 0%، وهذه يدعوا لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات للمعالجة.

هذه الإشكالية والتي تعتبر مؤشر سلبي يعزز من الصورة النمطية للأنثى لدى الطلاب مما يشوه صورتها الحقيقية والفاعلة.

أما جدول رقم (22): فيبين التكرارات والنسب للأدوار في كتاب التاريخ.

النسبة المئوية/المجموع	تكرار/الأدوار ذكورية	تكرار/الأدوار الأنثوية	تكرار/الأدوار المحايدة
المجموع	154	2	1
النسبة المئوية	%98.8	%1.2	%0.6

أظهرت نتائج تحليل كتاب التاريخ لطلاب الصف الثامن وفق محور الأدوار التي أوكلت لفئات المجتمع المختلفة، حيث نُسبت غالبية الأدوار التي ذُكرت في دروس الكتاب إلى الرجل والذي أستحوذ على ادوار متنوعة ومتعددة تنصف بالأهمية والمكانة الاجتماعية العالية، وتمثل ذلك بما نسبته 98.8%. وظهرت نسبة الأدوار الموكلة للإناث متمثلة بما يقارب 1.2% وبعيداً عن الأرقام للدور الذي نُسب للأنثى التي ذُكرت في التحليل فهو دور يتميز بأهمية كبيرة،

وجاءت نسبة الأدوار المشتركة التي أوكلت للذكر والأنثى بما يقارب 0.6% من مجمل الأدوار التي تم تحليلها.

بالنسبة لجدول رقم (23): فيوضح التكرارات والنسب للأدوار في كتاب التربية المدنية.

النسبة النسوية/المجموع	تكرار/الأدوار ذكورية	تكرار/الأدوار الأنثوية	تكرار/ الأدوار المحايدة
المجموع	21	3	2
النسبة النسوية	46.1%	11.5%	7.6%

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية المدنية لطلاب الصف الثامن وفق محور الأدوار التي حددتها فئات المجتمع المختلفة، حيث نسبت غالبية الأدوار التي ذكرت في دروس الكتاب إلى الرجل والذي أستحوذ على ادوار متنوعة ومتعددة تتصف بالأهمية والمكانة الاجتماعية العالية وتبرز دور الأب في الأسرة على أنها الأهم وتمثل ذلك بما نسبته 46.1%. وظهرت نسبة الأدوار الموكلة للإناث متمثلة بما يقارب 11.5% وظهرت الأنثى لمرة واحد كشرطية بصورة غير معتادة وهذا يدل على تغيير ايجابي نحو الأفضل، وإثناء العمل الأمني الذي طالما أعد حكرًا على الذكور فقط. وجاءت نسبة الأدوار المشتركة التي نسبت وكلت لكل من الذكر والأنثى بما يقارب 7.6% من مجمل الأدوار التي تم تحليلها، تحت مسمى الأولاد التي تشمل الجنسين.

سادسا: ما صفات المرأة التي تعرضها كتب الصف الثامن الأساسي للجزء الثاني؟

يتضح من التحليل أنه لم يظهر في كتب الرياضيات والعلوم أي صفات سواء للذكر أو للأنثى، وربما هذا قد يرجع إلى طبيعة المواد.

جدول (24): يوضح التكرارات والنسب للصفات في كتاب اللغة العربية.

النسبة النسوية/المجموع	تكرار/الصفات ذكورية	تكرار/الصفات الأنثوية	تكرار/ الصفات المحايدة
المجموع	82	39	2
النسبة النسوية	66,66%	31.7%	1.64%

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع الصفات بلغ (123) صفة، منها (82) صفة ذكورية بما نسبته (66.66%)، و(39) صفة أنثوية بما نسبته (31.07%)، و(2) صفة مشتركة بما نسبته (1.64%).

أما بالنسبة لكتاب التربية الوطنية وتحليله وفقا لمحور الصفات

جميع النماذج والأمثلة التي طرحت صورت الرجل بصفات تمتاز بالقوة والقدرة الجسدية والفكرية العالية، ولم يرد ذكر أي صفة تختص بالأنثى بتاتا.

أما جدول رقم (25): فيظهر نتائج التكرارات والنسب للصفات في كتاب التاريخ.

النسبة النوعية/المجموع	تكرار/الصفات ذكورية	تكرار/الصفات الأنثوية	تكرار/الصفات المحايدة
المجموع	74	2	1
النسبة النوعية	%96.1	%2.5	%1.2

أظهرت نتائج تحليل كتاب التاريخ لطلاب الصف الثامن وفق محور الصفات التي اتصف بها كل من الذكور والإناث، حيث نُسبت غالبية الصفات التي ورد ذكرها في دروس الكتاب إلى الذكر والتي جسدت القدرة الجسدية والعقلية العالية التي تعزز الصورة النمطية السائدة لصفات الرجل المتمثلة في القوة والسيطرة، وتمثل ذلك بما نسبته %96.1، وظهرت نسبة الصفات التي وصفت بها الإناث متمثلة بما يقارب %2.5 وكان وصفاً يجسد التبعية التي تعزز الصورة النمطية للمرأة المضطهدة بوصفها بالجوازي والإماء. وجاءت نسبة الصفات المشتركة بما يقارب %1.2 من مجمل الصفات التي تم تحليلها.

وجداول رقم (26): يوضح نتائج التكرارات والنسب للصفات في كتاب التربية المدنية.

النسبة النوعية/المجموع	تكرار/الصفات ذكورية	تكرار/الصفات الأنثوية	تكرار/الصفات المحايدة
المجموع	11	17	114
النسبة النوعية	%26.1	%40.4	%33.3

أظهرت نتائج تحليل كتاب التربية المدنية لطلاب الصف الثامن وفق محور الصفات التي اتصف بها كل من الذكور والإناث، حيث نُسبت غالبية الصفات التي ورد ذكرها في دروس الكتاب إلى الذكر والتي جسدت اتخاذ القرار ومن جهة أخرى ظهر الذكر بصور سلبية تتمثل في العنف التي تعزز الصورة النمطية السائدة لصفات الرجل المتمثلة في القوة والسيطرة، وتمثل ذلك بما نسبته %26.1، وظهرت نسبة الصفات التي وصفت بها الإناث متمثلة بما يقارب %40.4 وكان وصفاً يجسدها بالمعنفة والمحرومة التي تعزز الصورة النمطية للمرأة المضطهدة، وهذه نسبة عالية جداً مقارنة بصفات الذكر التي وردت بشكل ايجابي، وجاءت نسبة الصفات المشتركة بما يقارب %33.3 من مجمل الصفات التي تم تحليلها، وكانت متباينة ومتنوعة.

نتائج المقابلات

لقد تبين من خلال تحليل مقابلات المعلمين/ات التي أجريت في عدة مدارس في محافظات نابلس وطولكرم وجنين تم اختيارها بشكل عشوائي ما يلي:

1. اغلبية المعلمين والمعلمات ليس لديهم إلمام واضح بمفهوم النوع الاجتماعي، ومن لديه منهم المفهوم الصحيح، حصل على تدريب ومشاركات في ورشات عمل ودورات، من خلال مؤسسات المجتمع المحلي لديه.
2. اجمع المبحوثون على أن حجم مشاركة المرأة في إعداد الكتب المدرسية، لا تعكس واقع المرأة في مجال التعليم ولا مستوياتها العلمية والمهنية في المجتمع، ولقد أرجعوا ذلك لعدة أسباب:
 - أ. إجماع المرأة نفسها عن المشاركة في ذلك، لأسباب شخصية أو أسرية أو اجتماعية.
 - ب. أن ذلك يعكس رؤى وسياسات المسؤولين في الوزارة، حول قضايا النوع الاجتماعي.
3. فيما يتعلق بالصور والرسومات التي تعرضها كتب منهاج الصف الثامن، والتي لها علاقة بقضايا النوع الاجتماعي، لقد كانت الإجابة من قبل المعلمين والمعلمات المبحوثين أن هناك ظهور للمرأة من خلال هذه الصور والرسومات المطروحة في الكتاب، ولكن الأكثرية لصالح الذكر.
4. المنهاج حاول كثيراً مراعاة قضايا النوع الاجتماعي، عن طريق استخدام لغة المتكلم ولغة فيما يتعلق برأي المعلمين والمعلمات المبحوثين، باللغة المستخدمة في المنهاج، عبروا أن الجمع، مع وجود لغة المخاطب الذكر، فقد رأى عدد من المبحوثين أن استخدام اللغة الذكورية لا يعني مخاطبة الذكر فقط، ولكن هذا الأسلوب تم الاعتماد عليه من قبل العامة عندما يتم مخاطبة الجنسين، وفي نفس الوقت أكد المبحوثون أنهم أثناء مخاطبة الطلاب والطالبات يستخدمون اللغة المؤنثة مع الإناث، والمذكورة مع الذكور، بالإضافة إلى التركيز على لغة الجمع، كما تقوم المعلمات بتحويل المسائل والأنشطة المصاغة بلغة المذكر إلى لغة أنثوية، وكذلك ذكر أمثلة عن نساء عالمات وباحثات أثناء تمرير الدروس المختلفة.
5. يرى المعلمون أن قضايا النوع الاجتماعي لا تظهر بشكل واضح في منهاج الصف الثامن، أما بالنسبة للإناث خلال الدروس، تقوم تلقائياً بتغيير لغة مخاطبة من المذكر إلى المؤنث، عند قراءة الدرس أو حل التمارين والأنشطة.
6. أجمع المعلمون والمعلمات المبحوثين أن هناك ضرورة لعقد دورات، وورشات عمل حول قضايا النوع الاجتماعي، ولكن ذلك بشروط منها:
 - أ. أن يخضع معدو ومعدات المنهاج لمثل هذه الدورات، حتى يكون لذلك أثر على المنهاج.
 - ب. أن يكون المدربون حول قضايا النوع الاجتماعي موضوعيين، وغير متأثرين بأفكار وأجندات غربية.

- ج. أن يكون المدربون من حملة الشهادات العليا، حتى تكون لديهم معلومات أكثر كماً ونوعاً.
7. بعض المعلمات يقمن باستخدام الألفاظ الذكورية بشكل دائم نسبياً وذلك يعود للتنشئة الاجتماعية حسب قولهم والبعض يجيب انه أسهل من الناحية اللغوية في الإعراب وذلك فيما يخص مادة اللغة العربية.
8. مفهوم الطلبة في الصف الثامن عن الأدوار المتعلقة بالنوع الاجتماعي مفهوم محدود وضيق يؤكد على الدور الإيجابي للمرأة والدور الإنتاجي للرجل.
9. إحدى المدارس المختلطة للطلبة كان استخدامهم للألفاظ الذكورية والأنثوية ولكن بناء على النص الموجود في المنهاج يكثر تمجيد الذكور خاصة في القصص التاريخية التي أوردها النص.
10. عند سؤال المعلمين هل باستطاعتكم إبراز المساواة والتكامل بين الذكر والأنثى في الأدوار والمهن والصفات أجابوا بأنهم يلتزمون بالنصوص الموجودة بالكتب في الغالب ولا يتجاوزون ذلك خوفاً من تجاوز الحدود.
11. فرص التدريب والترقية يتنافس عليها كلا الجنسين دون تمييز، لكن الدورات التدريبية المتعلقة بالمنهاج الجديد لا تركز على مواضيع النوع الاجتماعي بشكل واضح، وهذا يدل على ان المسؤولين والقائمين على برامج التدريب ليس لديهم الخبرة والوعي الكامل بمفاهيم النوع الاجتماعي وكيفية توزيع الأدوار بين الرجل والمرأة في الأسرة والمجتمع.
12. بالرغم من تغير الظروف والتطور في طبيعة الأعمال وتنوعها وأن مجالات العمل لم تعد مغلقة أمام المرأة مثل التاجر والوزير والشرطي، إلا أن المناهج ما زالت تحصر تلك المهن بالذكور.

نتائج المشاهدات

- لم يكن من السهل إدماج المشاهدات الصفية دون تصنيف الكتب المدرسية حسب نوع المادة، وذلك يعود إلى:
- اختلاف طبيعة المواد الدراسية.
 - اختلاف طبيعة المدرسة كونها ذكور أو إناث أو مختلطة.
 - اختلاف الهيئة المشرفة على المدرسة كونها حكومية أو خاصة.
 - اختلاف الثقافات نظراً لاختلاف المدن.
- وقد تبين من خلال المشاهدات لبعض الحصص الصفية في المدارس العديد من الملاحظات نوجزها بما يلي

أولاً: مشاهدات مادتي العلوم والرياضيات

1. لم يكن هنالك ظهور واضح لقضايا النوع الاجتماعي.
2. اظهر المعلمون والمعلمات خاصة في المدارس المختلطة توازناً وإنصافاً في التعامل مع قضايا النوع الاجتماعي سواء في استخدام لغة التخاطب أو العمل في مجموعات مختلطة.
3. لم يكن هناك فصل بين الذكور والإناث داخل المجموعات.
4. بالنسبة لتعامل الطلاب والطالبات مع قضايا النوع الاجتماعي لم يظهر من كليهما أي ردة فعل تجاه هذه القضية وقد يعود ذلك لطبيعة المادة.
5. بشكل تلقائي كانت الطالبات تحول اللغة الذكورية إلى لغة أنثوية أثناء قراءتهن للدرس.

ثانياً: مشاهدات مواد الاجتماعيات

من خلال المشاهدات في إحدى المدارس المختلطة تبين ما يلي:

1. عدد الذكور يفوق عدد الإناث.
2. استجابة الإناث للمشاركة في الدرس والحوار والمناقشة أقل من مشاركة الذكور.
3. البنات أقل جرأة والذكور أكثر حماساً وتفاعلاً ونشاطاً للمناقشة.
4. آراء الطلبة الذكور متحيزة مع الرجل وضد المرأة من خلال إجاباتهم حول توزيع الأدوار وإمكانية تولي المرأة مناصب سياسية حيث كانت إجاباتهم تعادل ما نسبته 76% ضد إمكانية أن تكون المرأة في مواقع صنع القرار.
5. بقية الطلبة الذكور أيدوا تولي المرأة بتولي مناصب قيادية وذلك بنسبة 24%.
6. البنات أيدن ذلك بنسبة 66% والباقي أيدن دورها الإيجابي لكونه يتناسب مع طبيعتها الأنثوية.
7. 73,3% من البنات لا يزالون يحملون أفكاراً نمطية عن صورة المرأة النمطية ودورها التقليدي في المجتمع.
8. في حصة أخرى تبين أن المعلمة تركز أكثر على الذكور في الأسئلة والقيام بالأنشطة الصفية.
9. الخطاب اللغوي المستخدم خطاب محايد.
10. بمدارس الإناث الطالبات والمعلمات على وعي جيد بأهمية دور المرأة المجتمعي القيادي، ويعملوا على تعزيز صورة الفتاة مع ربط الدرس بالواقع الحقيقي للفتاة.

11. تركز المعلمات على ضرورة كسر الفتاة لحاجز الخوف ودعمها للقدرة على التعبير عن آرائها مثلها مثل أخيها.

ثالثاً: نتائج المشاهدات بالنسبة لمادة اللغة العربية

1. المعلمة تستخدم الألفاظ الذكورية وتعزي ذلك للتنشئة الاجتماعية.
 2. المعلمة قامت بحذف بيت من قصيدة عننزة وددت تقبيل السيوف كونه إباحي.
 3. استخدمت خمسة أمثلة ذكورية في حصة العلوم اللغوية ومثال واحد أنثوي.
 4. من خلال المشاهدة لمعلم في إحدى المدارس الذكورية تبين أن المعلم غير مدرك تماماً لمفهوم صورة المرأة في المنهاج حيث تحدثت عن وضع المرأة في العصر الجاهلي وكيف كرم الإسلام المرأة.
 5. في إحدى المدارس المختلطة استخدمهم للألفاظ الذكورية والأنثوية بناء على النص.
 6. تبين من خلال المشاهدة انه يتم تمجيد الذكور أكثر وذلك يعود لطبيعة النصوص التاريخية الموجودة في المنهاج والتي تعزز بقوة وشجاعة الذكور.
- يتبين لنا من خلال جميع المشاهدات التي أجريت في المدارس لحصص العلوم والرياضيات وحصص المواد الاجتماعية واللغة العربية ما يأتي:
1. قضايا النوع الاجتماعي غائبة من الحصص الصفية خلال إعطاء المواد المتنوعة السالفة الذكر.
 2. سيادة الألفاظ واللغة الذكورية على جو الحصص سواء كان المعلم ذكراً أم أنثى.
 3. هنالك خروج محدود عن النص لدى بعض المعلمين والمعلمات لمعالجة قضايا النوع الاجتماعي.
 4. تبين وجود جهل غريب لدى المعلمين والمعلمات في قضايا النوع الاجتماعي، وهنالك طلب بالإجماع لإعطائهم دورات متخصصة في قضايا النوع الاجتماعي.
 5. هنالك توازن في التعامل مع الجنسين ضمن الصف الواحد في المدارس المختلطة كون الصفوف تجمع كلا الجنسين.
 6. تبين عدم وجود اهتمام لدى الطلاب والطالبات في قضايا النوع الاجتماعي في بعض المدارس، ووجود وعي بقضايا النوع الاجتماعي في مدارس أخرى.

مناقشة النتائج المتعلقة بالكتب

1. مصممي المنهاج في جميع الكتب المقررة للصف الثامن 90% منهم ذكور تقريبا ومشاركة المرأة في الإشراف والتصميم مشاركة غير فعالة.

2. الخطاب ذكوري التي تم تحليلها ويفوق الخطاب اللغوي الأنثوي في النسب من في جميع النصوص ويختلف المواد التي تم تحليلها.
3. المهن والأدوار ذكورية أكثر منها أنثوية واعتقد أن ذلك يعود إلى المفاهيم الراسخة في المجتمع الفلسطيني تجاه تقلد المرأة للأدوار النمطية والمهن التقليدية.
4. السمات والصفات لم تظهر في كتب الرياضيات والعلوم نظرا لطبيعة المادة، وبدت لصالح الذكور في اللغة العربية والتاريخ والتربية الوطنية، أما بالنسبة للتربية المدنية فقد تفوقت السمات والصفات الأنثوية على الذكورية والسمات المحايدة وربما يعود ذلك إلى طبيعة النصوص المرتبطة بمادة التربية المدنية.
5. بالنسبة للصور والرسومات التوضيحية معظم الكتب لم تكن تحتوي على صور ورسومات وان وجدت فقد كانت للذكور أكثر منها للإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمقابلات

1. ضعف مفاهيم النوع الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات بشكل عام.
2. هنالك تناقض في وضع المرأة الحقيقي وما وصلت إليه، والصورة النمطية التقليدية الموجودة في الكتب المدرسية.
3. معظم المعلمين والمعلمات على حد سواء يميلون إلى فكرة تفوق الذكور وذلك يعود للتنشئة الاجتماعية.
4. تفضيل دور المرأة الإيجابي على الإنتاجي وذلك تبين من خلال استطلاع آراء للطالبات والذي عزونه لطبيعتها الأنثوية.
5. المفاهيم المتعلقة بحقوق المرأة والنوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين مفاهيم غير واضحة في أذهان طلاب وطالبات الصف الثامن الأساسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالمشاهدات:

- يتبين لنا من خلال جميع المشاهدات التي أجريت في المدارس لحصص العلوم والرياضيات وحصص المواد الاجتماعية واللغة العربية ما يأتي:
1. قضايا النوع الاجتماعي غائبة من الحصص الصفية خلال إعطاء المواد المتنوعة السالفة الذكر.
 2. سيادة الألفاظ واللغة الذكورية على جو الحصص سواء إن كان المعلم ذكراً أم أنثى.
 3. هنالك خروج محدود عن النص لدى بعض المعلمين والمعلمات لمعالجة قضايا النوع الاجتماعي.

4. تبين وجود جهل غريب لدى المعلمين والمعلمات في قضايا النوع الاجتماعي، وهناك طلب بالإجماع لإعطائهم دورات متخصصة في قضايا النوع الاجتماعي.
5. هنالك توازن في التعامل مع الجنسين ضمن الصف الواحد في المدارس المختلطة كون الصفوف تجمع كلا الجنسين.
6. تبين عدم وجود اهتمام لدى الطلاب والطالبات في قضايا النوع الاجتماعي في بعض المدارس، ووجود وعي بقضايا النوع الاجتماعي في مدارس أخرى.

الخاتمة والتوصيات

إن المتفحص في المناهج الفلسطينية يرى مدى ضعف مشاركة المرأة في تصميمها والإشراف عليها مما يضاعف أو يلغي صورة المرأة الفعالة والمشاركة في العملية التنموية، ومن خلال تحليل منهاج الصف الثامن يتبين لنا ظهور المرأة في الصورة النمطية التقليدية أو حتى عدم ظهورها في الكتب المقررة للصف الثامن الأساسي

وفيما يلي عرض لبعض التوصيات

1. تفعيل دور وحدة النوع الاجتماعي في وزارة التربية والتعليم تجاه المناهج التعليمية، من خلال مراجعة وتدقيق هذه المناهج فيما يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي، من أجل إيجاد شكل من أشكال التوازن بين الذكر والأنثى، في كل ما يقدم من خلالها سواء كان على مستوى الرسومات والصور التوضيحية، أو اللغة المستخدمة، أو المهن، أو الصفات والأدوار وغيرها، وكل ما يعكس الواقع الحقيقي لكل من الذكر والأنثى في المجتمع.
2. ضرورة أن تتضمن مناهجنا الفلسطينية، بمختلف تخصصاتها، وحدات ودروس تتحدث عن قضايا النوع الاجتماعي، وتبرز دور المرأة ومشاركتها الفاعلة جنباً إلى جنب مع الرجل في كل مجالات الحياة، من أجل سد الثغرات التي قد توجد في بعض المقررات الدراسية والمناهج، أو تقصير بعض المعلمين في تعاطيهم مع قضايا النوع الاجتماعي.
3. إعداد دورات وورشات متخصصة للمعلمين والمعلمات حول قضايا النوع الاجتماعي، من قبل مختصين معروفين بموضوعيتهم ومصداقيتهم لدى المعلمين، حتى تتحقق الأهداف المرجوة من هذه الدورات وورش التدريبية.
4. تفعيل مشاركة المرأة مشاركة حقيقية وفعالية في تصميم المناهج.
5. تدريب القائمين على إعداد المناهج على مفاهيم النوع الاجتماعي ومعنى حساسية المنهاج للنوع الاجتماعي.
6. تغيير الصورة التي وردت عليها المرأة في المناهج وإعادة توزيع الأدوار بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وبناءً على الكفاءة.

References (Arabic & English)

- Abdelrahman, I. (2008). *Introduction to temper and Personality .Arab Network for Mental and Social Health (Majaneen)*. Retrieved from: <http://maganin.com/articles/articlesview.asp?key=707>.
- Abdulhameed, I. (2006). *Woman Image in certain School Curriculum*. Woman Image Reinforcement in Arab School Curriculum. ALECSO.
- Abdusalam, J. (2006). *Woman Image in Media*. Center for Family Studies,
- Abu Ayyash, I. (2006). *Woman Image in Palestinian Curriculum*. Palestinian Studies Association.
- Al-Assali, A. (2006). *Woman Image In Civil Education's School Textbooks For the 7th, 8th and 9th Grades In Palestinian Curriculum*. University of An-Najah Journal for Human Sciences, Volume (20).
- Al-Haroun, J. (2013). *Position and Profession Management [Blog]*. Jassem's Blog. Retrieved from: <http://www.jass.im/tag/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9/>.
- Allam, A. (2010). *Hidden Methodology [Website]*. Allam's Webpage For Research and Educational Studies. Retrieved from <http://kenanaonline.com/users/abbasallam/posts/205038>.
- Al-Naji, H. & Refai T. (2011). *Woman Image in Saudi Arabia Arabic Language and Social Sciences School Textbook for the Elementary and Preparatory Levels*. University of Damascus Journal, Volume (27), Issues (1, 2).
- Assaf S. & AlFar S. & Abu Gosh H. (2011). *Ministry of Education and Higher Education Politics Related To Gender and It's Repercussion On School Textbooks And Teachers Training Programs Before And During Duty*.

- Daadaa, K. (2010). *Contemporary Comprehensive Methodology. Manhal Al-Thakafa Al-Tarbawiya*. Retrieved from <http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=6087>.
- Murtaji, Z. & Rantissi, M. (2011). *Assessment of Civil Education Curriculum for 7th, 8th and 9th Grades In Citizenship Values Context*. In Islamic University Journal, Volume (19), Issue (2), pp. 195-161. Accessed on 03/26/2013. Retrieved from <http://www.iugaza.edu.ps/periodical/articles>.
- Gender and water Alliance GWA, (2000). Netherland (found in <http://www.ar.genderandwater.org/page/2921>).
- Gudhlanga & Chirimuuta. (2012). *Towards a Gender Inclusive Curriculum in Zimbabwe's Education System: Opportunities and Challenges*. genderand behavior.vol.10, No1.

الملاحق

أسئلة المقابلات

1. هل تهتم الوزارة بمدارس الإناث ومدارس الذكور بشكل متساوي؟
2. هل تعتبرين وحدة شؤون المرأة في الوزارة وحدة مهمة للمعلمين والمعلمات؟
3. هل تعتبرين أن فرص الترقية والتدريب في المناصب الإدارية في الوزارة متساوية للجنسين؟
4. هل ترين أن الدورات التدريبية المتعلقة بالمناهج الجديد تركز على مواضيع النوع الاجتماعي بشكل واضح؟
5. هل المعلمة بحاجة إلى تدريب أكثر فيما يرتبط بقضايا النوع الاجتماعي؟
6. هل تعزز الكتب المدرسية المساواة بين الرجل والمرأة، بشكل واضح؟
7. هل تتعرض الكتب المدرسية لموضوع حقوق المرأة بشكل واضح؟
8. هل تعزز الكتب المدرسية دور المرأة في البيت بشكل واضح؟
9. هل تشجع الكتب المدرسية الرجل على القيام بالأعمال المنزلية بشكل مباشر؟
10. هل تركز الكتب المدرسية على الدور المجتمعي والسياسي للمرأة؟
11. هل تؤكد الكتب المدرسية على ملاءمة المهن المتنوعة لكل من الرجل والمرأة بالتساوي؟
12. ما هي الأسباب وراء استخدام اللغة الذكورية والأمثلة الذكورية في العملية التعليمية؟